

# رياعيات الجنبي

طلال الجنبي

# رَبَاعِيَّاتُ الْجَنِيِّ

## طلال الجنّبي

# رُباعيّات | طلال الجنبي

الطبعة الأولى 2018

ISBN: 978-1-912619-89-4

عدسة الغلاف | مكرم كريب  
الإخراج الفني | رواشن

## دار رواشن للنشر

الإمارات العربية المتحدة  
+971-549960800



الآراء الواردة تعبر عن الكاتب، ولا تمثل بالضرورة رأي رواشن

Rawashen Publishing & Media Ltd | 71-75 Shelton Street  
Covent Garden | London | WC2H 9JQ

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقياً أو إلكترونياً، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجاناً عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار رواشن للنشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of Rawashen Publishing House.

RawashenPub Rawashen

info@rawashen.com | www.rawashen.com

# رُباعِيَّاتُ الجَنِيِّ

طلال الجنيبي



## مقدمة

الشعر إيمانٌ بالتجربة، ورؤية يغمرها الفنّ. وقبل الانتماء إلى البحر والقافية، والبحث في التوجّهات الفكرية والأدبية، فإن علينا أن نصغي إلى الخلاصة التي يقدّمها الشعر بعيداً عن العيون التي انبلج عنها.

في هذا الكتاب، تجربة تستحضر الإرث التاريخي الكبير للشاعر عمر الخيام، ممثلة في رباعياته، لكنها تطلّ هنا بثوب شاعرها، وصوته الخاص، الذي يقطف من التراث، ويزرع في الحاضر بلغة سهلة، وإيقاع سلس، أقرب إلى الومضات التي تتناسب مع سرعة العصر، وعجلة الزمن التي تبحث عن الإيجاز والتكثيف، وتقترب من القارئ بأسلوبها الرشيق.

الإبداع لا يحتاج تقديماً، لكنه تسليط للضوء على فكرة، تبدو أقرب إلى الزمن، وسرعة إيقاع العالم المتصل بالتقنية، وعوالم التواصل الاجتماعي.

# موازين القدر

ربما ترتاحُ عينٌ للنظرِ  
ربما تشتاقُ أرضٌ للمطرِ

ربما نختارُ أيقاعَ البُكا  
بعد أنْ نأويَ لأحضانِ السهرِ

ربما نحنو للحنِ خافتِ  
بعد أنْ تزدادَ أنواءُ الكدرِ

قبل أنْ ننسى بأنَّ قصةً  
سوف تُنهيها موازينُ القدرِ

سِينَال

سينساک ينساک کلُّ البشرُ  
كأنَّكَ طيِّفٌ بحلِّمٍ عبْرُ

سينساک أهلٌ ومالٌ وصحبٌ  
ولن يبقی إلا عناءُ السفرِ

فخذُ للطريقِ من الزادِ خيرًا  
يعينك عندَ وداعِ البشرِ

فما أنتَ إلا وجودٌ سيفنى  
ومن بعده سوفَ يبقى الأثرُ

أول

أَوَّلُ فَمَا عَادَ الْوَضُوحُ يَرِيحُ  
أَوَّلُ فَحَرَفِي مِنْهُكَّ وَجَرِيحُ

أَوَّلُ فَلَوْ حَقًّا شَقَقْتَ قَصِيدَتِي  
لَوَجَدْتَهَا كَالنَّائِحَاتِ تَصِيحُ

وَلَمَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَعَانِي حَرْقَةً  
وَرَأَيْتَ عَجْزًا بِالْعِنَاءِ يَبُوحُ

لَا تَخْتَبِرْ قَهْرَ الْقَصَائِدِ رَبِّمَا  
تَهْوَى عِنَاكَ فَيَشْتَهِيكَ ضَرِيحُ

# أنشودة الصمت

غنيَّتِكِ اليوم لا تبكي على صمتي  
ولا تبوحى بسرِّ تاهَ عن وقتي

تلكَ الأناشيدُ لا تشدو بلا أملٍ  
يستلهمُ اللحظةَ الحسناءَ كي تأتي

بعضُ الأحاسيسِ لا تحيا سوى ألمٍ  
كم يجرحُ الروحَ مهما طابَ ما قُلتِ

غنيَّتِكِ الفجرَ صوتًا باتَ منتشياً  
فما سمعتُ سوى أنشودةِ الصمتِ

# أَلَقُ الفِراشة

ينتأبني ألق الفراشاتِ التي  
تُلقي نجومَ السِّحرِ في أرجائي

تنجو بلونِ كم تمنى لَمسهُ  
شغفٌ تقاطرَ من عناءِ ردائي

رباهُ ما أبهى تفاصيلِ المنى  
تزهو بحسنِ بهائها أجوائي

يحيا بها وهجُ المسراتِ التي  
تصطادُ طيفاً يمتطيه نِدائي

# أحوال

عشنا بعيدًا وكان الشوق يجمعنا  
حتى اجتمعنا وغطى القرب إهمالاً

بتنا قريبًا وبات البعد يسكننا  
ما أصعب النأي فينا يوم يختال

ما أغرب الروح لا يحيا بها وطن  
ما أتعس الحال والأعدار تنهال

موت الوصال شعورًا لا بقاء به  
تُخفيه في صفحة الأيام أحوال

يمكنكم شراء الكتاب الورقي كاملاً من متجر رواشن الإلكتروني

[www.rawashen.com](http://www.rawashen.com)

# رُباعِيَّات الجَنِيبي

قلُّ القَصيدةَ لَيْسَ إِلا  
صولةَ الطَّيرِ المُسافرِ

بين الحَقِيقَةِ والحَيالِ  
لِسَبْرِ أَطْيافِ المَشاعِرِ

قلُّ يَجولُ بِكُلِّ رُكنِ  
بَلْ يَلوُدُ بِألفِ حَاطِرِ

حتى يُحَقِّقَ مُبتغاهُ  
بِلِحْظَةٍ تَشْتاقُ شاعِرِ

**طلال الجنيبي** شاعر وأديب من الإمارات العربية المتحدة وعضو اتحاد الكتاب. صدرت له دواوين عدة، أستاذ جامعي وخبير في السلوك التنظيمي والموارد البشرية.



نقاد

دار رواشن للنشر  
www.rawashen.com